وقال قبلها (أم اتخذوا من دون الله شفعاء ، قل أو لو كانوا لا يملكون شيئاً ولا يعقلون) فأخبر سبحانه أن وقوع الشفاعة على هذا الوجه منتف عقلاً وشرعاً ، فإذا كان هو مالكها بطل أن تطلب ممن لا يملكها قال ابن جرير : نزلت لما قال الكفار : ما نعبد أوثاننا هذه إلا لتقربنا إلى الله زلفى ، قال الله) له ملك السموات والأرض ثم إليه ترجعون) فتعلمون أن من طلبها من غير الله أنه خاسر السعي وأنها غير حاصلة له ، بل طلبها من غير الله إفك وافتراء ، كما قال تعالى (فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قرباناً ، آلهة

Summarized by © lakhasly.com